

في فلسطين المحتلة من السفوح الغربية لهضبة الجولان، حيث تسقط كميات كبيرة من الامطار والثلوج يتجاوز معدلها الألف وخمسمئة مليمتر، ويتسرب معظمها الى ما تحت الطبقات السطحية؛ وتلتقي، فيما بعد، مكوّنة روافد نهر الأردن الثلاثة، وهي:

بانياس: وينبع من تحت كهف كلسي قديم بالقرب من قرية بانياس السورية وعلى ارتفاع ٩١٤ متراً فوق سطح البحر عند قاعدة الجبل، وعلى مسافة ١٩ كلم من بحيرة الحولة (التي جُففت). يقارب طوله تسعة كيلومترات؛ ويؤدّ بانياس نهر الأردن بحوالي ١٥٧ مليون متر مكعب من المياه، سنوياً.

تل القاضي (دان): أقصر ينابيع نهر الأردن، لكنه أغزرها اثتاجاً؛ إذ تبلغ كمية المياه التي تتدفّق من هذا الراقد الى نهر الأردن نحو ٢٥٨ مليون متر مكعب، سنوياً.

الحاصباني: ينبع من الاراضي اللبنانية، من بركة قليلة الانخفاض، تقع على الجانب الغربي لجبل الشيخ؛ ويعتبر أطول روافد نهر الأردن؛ إذ يبلغ طوله ٢٨ كلم، يجري منه نحو ١٤ كلم في لبنان، ممّا دعا بعض الباحثين الى اعتباره بداية نهر الأردن ذاته؛ وتبلغ كمية المياه التي يغذي بها نهر الأردن نحو ١٥٧ مليون متر مكعب، سنوياً.

وترفد نهر الأردن، بعد خروجه من بحيرة طبريا وقبل مصبّه في البحر الميت، مياه نهر اليرموك، وجد اول وينابيع من الضفتين، الشرقية والغربية. ويعتبر نهر اليرموك أكبر روافد نهر الأردن؛ وهو ينبع من مصافطة حوران في سوريا، ويلتقي مع نهر الأردن بالقرب من جسر الجامع، على بعد عشرة كيلومترات جنوب بحيرة طبريا. وتقدر المياه التي تتدفّق من نهر اليرموك الى نهر الأردن بحوالي ٤٠٠ مليون متر مكعب، سنوياً. ويرفد نهر الأردن، من الجهة الشرقية، وادي الزرقاء، وطاقته حوالي ٩٣ مليون متر مكعب، ومجموعة الودية الأخرى، وهي وادي العرب ووادي حرم ووادي اليباس ووادي كفرنجا. أمّا الجانب الغربي لنهر الأردن، فترفده وديان فيحاس والبيهره وچالود المالح والفارعة والعوجا وغيرها. وهناك بعض الانهار القصيرة والغزيرة الجريان في الشتاء، مثل نهر النعامين، الذي يبلغ طوله ثمانية كيلومترات، وغزارته ٢٠٢ مليون متر مكعب في السنة؛ ونهر المقطع، وطوله ١٣ كيلومتراً، وطاقته ١٨ مليون متر مكعب؛ ونهر خضيرة؛ ونهر اسكندرونة؛ ونهر العوجا، الذي يبلغ طوله ٢٥ كيلومتراً، وغزارته ٢٣٠ مليون متر مكعب في السنة؛ ونهر روبين. ويمتاز شمال فلسطين بكثرة الينابيع السطحية.

بحيرة طبريا: تأتي بحيرة طبريا في المرتبة الثانية بعد البحر الميت؛ وتلعب دور الخزّان الرئيس للمياه في فلسطين. تقع بحيرة طبريا على بُعد ٤٣ كيلومتراً من البحر الأبيض المتوسط. شكلها كمثري؛ وأقصى طول لها هو ٢١ كيلومتراً؛ وأوسع عرض لها هو ١٢ كيلومتراً؛ وأعمق نقطة فيها - القسم الشمالي من البحيرة - تبلغ حوالي ٤٥ متراً. مساحة البحيرة نحو ١٦٥ كيلومتراً مربعاً، وتنخفض عن سطح البحر ٢١٢ متراً وسطياً. وسعة البحيرة من المياه تقارب الاربعة مليارات متر مكعب. ويتأثر مستوى ارتفاع المياه فيها بكميات الامطار السنوية، وبارتفاع درجات الحرارة.

وخلال جريان نهر الأردن في سهل الحولة وحتى مصبّه في بحيرة طبريا، يصل الى هذه البحيرة حوالي ٣٠٠ مليون متر مكعب من المياه، يضاف اليها ٥٠٠ مليون متر مكعب هي مقدار ما يحمله نهر الأردن من المياه الى البحيرة. وبذلك يصل معدّل استقبال هذه البحيرة السنوي من المياه الى ٨٠٠ مليون متر مكعب، يضيع منها، سنوياً، حوالي ٢٧٠ مليون متر مكعب، نتيجة التبخر المباشر من سطح البحيرة (ذكرت مصادر أخرى ان مقدار ما يحمله نهر الأردن الى بحيرة طبريا هو ٦٤٠ مليون